أحكام تلاوة القرآن
لحفص بن سليمان
تأليف
أ / منير فتحى عبد الرحمن عطاالله

قال تعالى :
" وَرَتِّـلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيـلاً "
المزمل ٤

عَنْ عَائِشَةَ قالت :
قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
"الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ ، وَالَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ و يَتَتَعْتَعُ فِيهِ ، وَهُوَ عَلَيْهِ شاق ، لَهُ أَجْرَانِ"
صحيح مسلم

****

(التجويد)

❁ معناه :- التحسين أو الإجادة وهو إعطاء كل حرف حقه من (مخرج ــ صفات) ومستحقه: أى ما يطرأعلي الحرف من قلقلة وعدمها أو تفخيم الحرف وعدمه

◙ قال على رضي الله عنه :"الترتيل : هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف "

❁ فائدته :- صون اللسـان عن الخطأ في تـلاوة كلام الله تعالى .

❁ العمل به :- فرض عين (أي واجب) على كل قارئ مكلف مسلم لقولـه تعالى " ورتـل القرءان ترتيلا " لأن القرآن لـه هيئة مخصوصة نزل بها وهى هيئته المجودة عند تلاوته (دون سـائر الكـلام)

❁ الغاية منه :- إرضاء الله عز وجل والحصول على الأجـر العظيم

❁ استمداده :- من الكتاب والسنة ◙ وقد ثبت عن زيد بن ثابت رضى الله عنه قوله : (القراءة سنة متبعة)

◘ تنبيه :- ما جمع فى هذا الكتيب مما ألفه علماء التجويد يسمى بالتجويد النظرى أو العلمى أما تطبيق هذه الأحكام بالفك (أى بـالفم)عن طريق التلقى والسـماع من القراء المـهرة فيسـمى بالتجويد العـملى والغـاية منه هـو حسـن تـلاوة القـرآن الكريـم على الوجه الصحيح

****

(من الطرق التى نقرأ بها)

◘ (القصر من طرق طيبة النشر) و(التوسط من طريق الشاطبية) أى للمد المنفصل

❁ معنى القصـر: أى المد بمقدار حركتين فقط

❁ ومعنى التوسط :أى المد بمقدار أربع حركات

❁ ومعنى الإشباع: أى المد بمقدار ست حركات

****

تعريف الحرف (المشدد والمخفف)

❁ الحـرف المشدد :

(أى المدغم)هوعبارة عن حرفين أولهما ساكن والثانى متحرك (أدغم الأول فى الثانى)وننطق بهما كالثانى تماما (ولو كان الحرف الأول مماثلا له مثل : ([illegible] [illegible]) أو مجانسا له مثل: ([illegible] [illegible])

أو مقاربا له مثل: (من ربهم)

أو أى كلمة بها حرف مشدد بطبيعته مثل ([illegible]) أى من أصل الكلمة

❁ أما الحرف المخفف:

فهو حرف واحد ساكن أو محرك مثل أحرف كلمات: ([illegible] – [illegible] – [illegible])

****

أوجه الاستعاذة والبسملة

◙ عند الابتداء بأول أى سور(عدا أول سورة التوبة) ٤أوجه

❁ قطع الجميع:(الاستعاذة عن البسملة عن أول السورة)

❁ قطع الاستعـاذة عن البسـملة ووصل البسـملة بأول السورة

❁ وصل الاستعاذة بالبسملة ثم البدء بأول الســـورة

❁ وصل الجميع: (الاستعاذة بالبسملة بأول السورة)

أوجه ما بين السورتين : ٣ أوجه

❁ قطع الجميـع: (آخر الســورة عن البسـملة عن أول الســـورة التـالية)

❁ قطع آخر السورة ووصل البسملة بأول السورة التالية

❁ وصل الجميع: (آخر الســـورة بالبســـملة بأول الســـورة التـــالية)

◘ تنبيه:-

لا يصح الوقف علي البسملة بعد وصلها بنهاية سورة ثم قراءة السورة التالية

أوجه الابتداء من وسط السور

❁ أن يأتي بالبسـملة ويجوز حينئذ الأوجه الأربعة مثل الابتداء بأول أى سورة

❁ ترك البسملة ويجوز حينئذ وجهان فقط

١ـ قطع الاستعاذة عن أول الآية المبتدأ بها

٢ـ وصل الاستعاذة بالآية المبتدأ بها (عـدا الآيـات المبتدئة بلفظ الجـلال) لقبح الوصـل

◘ يجب (وقيل يستحب) الإتيان بالاستعاذة عند تلاوة القرآن الكريم

◙ أما البســملة فيجب الإتيان بها أول كل سورة بالإجماع

◙ وأما وسط السور تجوز البسملة أو تركها مع توسط المنفصل وتجب مع قصر المنفصل

لا يصـح الإتيان بالبسـملة في أول ســورة التوبة لأنها تشير إلى غضب الله على المشركين

وتصـح بعد أولها بعد الاستعاذة فيجوز حينئذ أوجه الابتداء من وسط السور

عند الابتداء بأول (التوبة) وجهان

❁ قطع الاستعـاذة عن أول الســورة

❁ وصل الاستعـاذة بأول الـســـورة

أوجـه مـا بين الأنفـال والتوبة ٣ أوجه

❁ القطع : وهو الوقف علي " عَلِيمٌ " مــع التنفس والابتداء ب " بَرَاءةٌ "

❁ السكت: وهو الوقف علـي " عَلِيمٌ " والابتداء ب " بَرَاءةٌ "

◙ معنى السكت : أى دون تنفــس بمقـدار زمــن حركتـين

❁الوصل : وهو وصل " عَلِيمٌ " ب "بَرَاءةٌ "

****

حكم الغنة و (النون والميم المشددتين)

❁ الغنة :- هى عبارة عن صوت جميل له رنين يخرج من أعلى الأنف من الداخل أى (الخيـشوم) ولا عمل للسان أ والحلق فيه وهى مركبة فى جسم (النون والميم) فقط أى لا تغن بـاقي الحـروف بل يجب تخليصها من الغنة دائما

❁ النون الساكنة :- هي التي لا حــركة لــها كـنون (ـنْ ، نْـ) وتكون في الاسم والفعل والحرف ، وتكون وسـطا وطرفاً وهى ثابتة وصلا ووقفا.

❁ التنـوين:- نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسماء فقط وتكون لفظا لا خطا وصلا لا وقفا مثل : (عليماً ينطق عليمن) عند الوصل

◘ تجـب الغنة : في النون والميم المشددتين وقفا ووصلا مثل : (النّاس ـ الظنّ ـ أمّة ـ الغمّ)

◙ أما النون والميم الساكنتين لا تجب فيهما الغنة إلا إذا توفرت لهما أسباب الغن .

❁ مقـدار الغنة:- حركتان وجوبا بحسب سرعة القراءة

❁ مقدار الحركة : هو مقدار النطق بحرف هجائى على الوجه الذى يقرأ به القارئ من السرعة أو البطء وعلى هذا فإن ما مقداره مده حركتين يكون مقداره النطق بحرفين وما مقداره أن يمد أربع حركات يكون بمقدار النطق بأربعة أحرف هجائية، وهكذا إذ أنه أضبط فى ذاته و أنسب إلى مراتب القراءة المختلفة سـرعة وبطئا والعبرة فى ذلك بالتلقى

◘ تنبيه هام :

يجب عدم توليد حرف مد من الحركة التى تسبق الغنة فيكون بدلا منها وذلك عند الدخول على غنة (الإخفاء أو الإدغام أو الإقلاب أو أى غنة عموما)
وذلك يكون بإشباع الضمة أو الكسرة أو الفتحة
مثل: " كنتم " تنطق خطأ (كونتم)
" منكم " تنطق خطأ (مينكم)
" عنكم " تنطق خطأ (عانكم)
أو " إن الذين " - تنطق خطأ (إين الذين)
" و إن لنا للآخرة والأولى" - تنطق خطأ (وإنا لنا)
" إن علينا جمعه وقرءانه " تنطق خطأ (إنا علينا)
بل يجب الدخول على الغنة من الخيشوم مباشرة دون مط للحركة فتأخذ مكان الغنة
وأيضا يجب عدم إشباع الحركات عموما بحيث لا يتولد منها حروف مد مثل: " فصل لربك " تنطق خطأ (فصلى لربك)

◘ تنبيه :
الحرف المضموم لا يتم ضمه إلا بضم الشفتين والحرف المكسور لا يتم إلا بخفض الفم و إلا تنقص الحركات

****

(سرعات القراءة)

■ سرعات القراءة :
أن القرآن الكريم قد تلقى عن الرسول عليه الصلاة والسلام بثلاث سرعات (بطء فى التلاوة – و سرعة فى التلاوة – وتوسط بينهما)

- سمى العلماء البطء: (التحقيق)
- وسموا السرعة: (الحدر)
- وسموا ما بينهما: (التدوير)

◘ ويجب الترتيل (أى التجويد) فى هذه السرعات كلها

◘ معنى سرعات القراءة:
أى زمن الحرف فى التحقيق أطول من زمن الحرف فى التدوير بقليل وزمن الحرف فى التدوير أطول من زمن الحرف فى الحدر بقليل (أى نسبة وتناسب)

◘ المهم فى السرعة (أى المرتبة)الواحدة فى القراءة زمن الحرف المفتوح يساوى زمن الحرف المضموم يساوى زمن الحرف المكسور

◘ تنبيه:-
يجب التسوية فى زمن الحركات حسب سرعات القراءة المختلفة

****

(الميم الساكنة)

◘ لها ٣ أحكام

■ الإخفاء الشفوى:(أى من الشفتين) :- هو النطق بالحرف بصفة بين الإظهار والإدغام عاريا عن التشديد مع بقاء الغنة أى عندما يقع بعد الميم الساكنة حرف الباء تخفي مع الإتيان بالغنة مثل: (يعتصم بالله – وهم بالآخرة)

◘ مع عدم كز الشفتين لكيلا تشتبه بالميم المدغمة فى مثلها بل يكفى تلامسهما تلامسا خفيفا أى إضعافها وستر ذاتها بتقليل الاعتماد على مخرجها

◘ ويجب عدم التوسعة للمسافة بين الشفتين فتظهر الغنة بعيدة عن مخرج الميم

■ الإدغام الشفوى :- عندما يقع بعد الميم الساكنة ميم متحركة تدغم بها ولا بد معه من الغنة
مثل: (لهم موعد – أم من)

■ الإظهار الشفوى :- هو النطق بالميم الساكنة ظاهرا من غير غنة مع كل الحروف ما عدا (الميم المتحركة أو الباء) مثل : (ألم تر – لم يولد – وهم فيها – أنكم وما – أنعمت)

◘ تنبيه: يجب أن يكون إظهار الميم الساكنة واضحا(أى لا تخفى) عند (الواو والفاء) أكثر من باقي الحروف بسبب اتحادها مع الواو فى المخرج وقربها من مخرج الفاء

****
*

(النون الساكنة والتنوين)

◘ لهما ٤ أحكام

■ الإظهار الحلقى:

(أى مع أحرف الحلق) أى بيانهما بدون غنة ظاهرة عندما يقع بعدهما(همزة – هـ - ع – ح – غ – خ) مجموعة فى أوائل (إذا غاب عنى حسن همنى خبره)والأمثلة على ذلك :

❁ الهمزة مثل (من آمن – ينأون – معتد أثيم)
❁ الهاء مثل (إن هذا – ينهون – قوم هاد)
❁ العين مثل (من عمل – الأنعام – حكيم عليم)
❁ الحاء مثل (من حاد – تنحتون – غفور حليم)
❁ الغين مثل (من غل – فسينغضون – عفو غفور)
❁ الخاء مثل (من خير – المنخنقة – عليما خبيرا)

الإدغام :- حروفه (ى – ر – م – ل – و – ن) في كلمة (يرملون) وينقسم إلي :

إدغام ناقص بغنة :

حروفه (ى – ن – م – و) فى كلمة (ينمو)

و الأمثلة على ذلك

❁ اليـاء مثل: (من يعمل – وجوه يومئذ)
❁ النون مثل : (من نشاء – يومئذ ناعمة)
❁ الميم مثل : (من ماء – قول معروف)
❁ الواو مثل : (من ولي – رحيم ودود)

إدغام كامل بغير غنة :

حروفه (ر – ل)

❁ الراء مثل: (من ربكم – رؤوف رحيم)
❁ اللام مثل: (من لدنا – همزة لمزة)

معنى الإدغام الكامل:

هو ذهاب ذات الحرف الأول وصفته معا عند إدغامه بالحرف الثانى

أما الإدغام الناقص:

هو ذهاب ذات الحرف الأول وإبقاء بعض صفاته

تنبيه : يجب الإظهار إذا جاءت النون الساكنة(في كلمة واحدة إذا وقع بعدها حرف من حروف الإدغام) في أربع مواضع في القرآن

(دنيا - قنوان – صنوان - بنيان)

الإقلاب :

هو قلب النون الساكنة أو التنوين ميما مخفاة بغنة إذا وقع بعدهما حرف الباء فقط

(وحكم الإقلاب مثل حكم إخفاء الميم عند التلاوة) وعلامته بالمصحف الميم المدلاة بدل الحركة الثانية من المنون أو فوق النون الساكنة بدل السكون هكذا (م)

مثل: (من بعد – ينبغي – خبير بصير)

الإخفاء الحقيقي : أى ننطق بالنون أو التنوين غنة ثم يتهيأ اللسان فى هذه الأثناء لمخرج الحرف الذى يخفيان عنده فتشم قليلا من صوت الحرف بدليل تفخيم الغنة عند حروف الاستعلاء

تنبيه يجب عند الإخفاء عدم إلصاق طرف اللسان بما يحاذيه من الحنك الأعلى فتكون النون كالمظهرة وطريق الخلاص من ذلك أن يجافى اللسان الحنك الأعلى قليلا

ويكون الإخفاء مع باقي حروف الهجاء:

(ت – ث – ج – د – ذ – ز – س – ش – ص – ض – ط – ظ - ف – ق – ك)

مجموعة فى أوائل أحرف كلمات هذا البيت:

(صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما
دم طيبا زد فى تقى ضع ظالما)

والأمثلة على ذلك :

❁ عند التاء مثل : (أنتم – وإن تصبروا – حلية تلبسونها)
❁ عند الثاء مثل : (أنثي – فأما من ثقلت – يوما ثقيلا)
❁ عند الجيم مثل : (أنجيناكم - من جاء – فصبر جميل)
❁ عند الدال مثل : (أندادا - من دابة – كأسا دهاقا)
❁ عند الذال مثل : (منذر – من ذا الذي – باسط ذراعيه)
❁ عند الزاى مثل : (أنزلنا – من زكاها – نفسا زكية)
❁ عند السين مثل : (الإنسان – من سلالة – بقرات سمان)
❁ عند الشين مثل : (منشورا–إن شاء الله – بأس شديد)

❁ عند الصاد مثل : (ينصركم ـ من صلصال – ريحا صرصرا)
❁ عند الضاد مثل : (منضود ـ من ضريع – قوما ضــالين)
❁ عند الطاء مثل : (ينطقون – من طيبات – حيــاة طيبة)
❁ عند الظاء مثل : (انظر ـ من ظلم - ظلا ظليلا)
❁ عند الفاء مثل : (أنفسكم ـ من فضل الله – شيئا فريا)
❁ عند القاف مثل : (منقلبا ـ من قبل – سميع قريب)
❁ عند الكاف مثل : (منكم ـ فمن كان – قولا كريما)

****

(المدود)

يجب المحافظة على أزمنة المدود دون نقص أو زيادة

◘ ينقسم المد إلى :-
١ ـ مد أصلي (طبيعي)
أى لا يأتى بعد حـرف المد (همز أو سـكون)
٢ ـ مد فرعي و سببه أن يأتى بعده (همز أو سكون)

◙ أحـــرف المـــد :-
* الألف ولا تكون إلا ساكنة ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحا مثل: (قال)
* واو ســاكنة مضموم ما قبلها مثل: (يقول)
* ياء ساكنة مكســـور ما قبلها مـثل: (قيل)

▌ أولا المد الطبيعي :-
لا يـكـون بعد حــرف الـمـد هـمـز أو سـكون
فى كــلمة مثل:
(مـالك – سبيله – ســـورة)
أو كلمتين مــثل :
(قال يا ـ يقول يا ـ في هذا)
يمـد بمـقدار حـركتين وجـوبـا

▌ ثانيا المد الفرعي :-
❁ المد المتصل : - (سببه الهمز) يكون بعد حـرف المد همز في كلمة واحدة مثل(مائدة ـ سيئت ـ سوء) يمد ٤ حركات فقط مع قصر المنفصل ويمد (٤ ـ ٥ ـ ٦) حـركات مع توسط المنفصل
◘ تنبيه : يمد المتصل ٦ حـركات متطرفا
(أى تكون الهمزة آخر الكلمة) ووقفنا عليها * وذلك من طريق الشاطبية
❁ المد المنفصل :- (سببه الهمز) يـكون المد أخـر كلمة والـهمز بعده أى أول الكلمة التى تليه
مثل :(إنا أعطيناك – توبوا إلى الله - وفى أنفسكم) يمد بمقدار (٢ – ٤ -٥) جوازا مع مراعاة الأحكام المترتبة على القصر بمقدار حركتين من طريق طيبة النشر(لابن الجزرى) أوالأحكام المترتبة على التوسط بمقدار (٤ – ٥) حـركات للشاطبى)

◙ معنى السكون العارض: أى يكون الحرف
(الساكن) الموقوف عليه محركا عند الوصل أصلا ولو لم يكن قبله حـرف مد مثل :
(أحد – القدر- العلم – الحى)
◙ أما السـكون الأصلي: هو الذى يكون من أصل الكلمة بطبيعته مثل : (لم يلد ولم يولد)

❁ المد العارض للسكون :- (سببه السكون)
يكون المد قبل أخر حرف محرك في كلمة قد سكن بالوقف عليه مثل : (غفور - خبير - عقاب)
يمد بمقدار (٢ـ ٤ ـ ٦) حركات وقفا جوازا
◘ تنبيه :
لا علاقة بين المد المتصل أو المنفصل والمد العارض للسـكون لأنـهما وجـه رواية والعـارض وجـه دراية لأن قوة المد ناشئة عن عدد الحركات وقوة السبب معا لذلك يجوز مد المتصل وصلا (الأقوى) أربع حركـات ومـد العـارض (الأضعف) ست حركات لأن عدد حركاته أكثر
❁ مـد اللـين :- (سببه السكون)
تكون الواو الساكنة أو الياء الساكنة قبل أخر حرف في الكلمة ويكون قبلهما فتح مثل:(قوم ـ بيت) يمد بمقدار (٢ ـ ٤ ـ ٦) حركات جوازا وقفا فقط (أى لا مد فيه وصلا)

◘ تنبيه :
يعامل مد اللين مثل معاملة المد العارض مع بقية المدود
❁ مد العوض:
التنوين المفتوح فقط يبدل في الوقف ألف مد مثل:(دعاءا- رحيما)يمد بمقدار حركتين وجوبا وقفا لا وصلا عدا تنوين التاء المربوطة مثل: (أن تذبحوا بقرة)

❁ المد اللازم :- ينقسم إلى
◙ مد لازم كلمي مثقل :(سببه السكون الأصلى)
أن يأتي بعد حرف المد حرف مشدد في كلمة واحدة مثل (الضالين – تأمروني) يمد ٦ حركات وجوبا
◙ مد لازم كلمي مخفف :- (سببه السكون الأصلى) أن يأتي بعد حرف المد حرف ساكن (مخفف) أى غير مشدد في كلمة (ءالان) بسور يونس فقط يمد ٦ حركا وجوبا مع قصر المنفصل (ويجوز المد أو التسهيل بدون مد) مع التوسط (والمد مقدم)
◙ تنبيه : تأخذ حكم هذه الأوجه كلمات (ءالذكرين) بسورة الأنعام - (ءالله) بسورتى يونس و النمل
ويسمى بمد الفرق: لأنه يفرق بين الخبر والاستفهام
◙ مد لازم حرفي مثقل : (سببه السكون الأصلى)
يكون بسبب الإدغام أو التشديد بين أحرف الحروف المقطعة مثل (الم – طسم) يمد ٦ حركات وجوبا
◙ مد لازم حرفي مخفف : (سببه السكون الأصلى)
يكون وسط الحرف مد وأخره ساكن غير مشدد أى لا إدغام بين الحروف المقطعة مثل :
(الر – حم - عسق) يمد ٦ حركات وجوبا
◙ الأحرف المقطعة: (نقص عسلكم) تمد ٦ حركات
والأحرف (حي طهر) تمد حركتين
◘ويجوز لحرف للعين المد (٤أو٦) مع توسط المنفصل
ويجب : المد فيه بمقدار حركتين فقط مع قصر المنفصل
❁ مد الصلة :- خاص بهاء الضمير واسم الإشارة
◙ إذا وقعت هاء الضمير بين حرفين متحركين يتولد منها (واو مدية إذا كانت مضمومة) مثل (إنه كان)(وياء مدية إذا كانت مكسورة) مثل (في حكمه أحدا)
واسم الإشارة مثل (هذه أمتكم) يمد بمقدار حركتين وجوبا وصلا لا وقفا
◙ أما إذا كان الحرف المتحرك الثاني همزة قطع مثل (وله أجره – يؤده إليك) يكون حكمه كالمد المنفصل
◙ ويستثنى من هذه القاعدة : على رواية حفص
❁ (و يخلد فيه مهانا) بسورة الفرقان تمد هاء الضمير بمقدارحركتين (مع أنها واقعة بين ساكن ومتحرك)
❁(وإن تشكروا يرضه لكم) بسورة الزمر بدون مد (مع أنها واقعة بين متحركين)
◘ أما كلمات: (أرجه – ألقه – حسابيه – كتابيه) ساكنة بطبيعتها لا تمد
◙ أما كلمة: (تنته) لا تمد لأن الهاء فيها أصلية وليست هاء ضمير
❁ مد البدل :- تكون الهمزة قبل حرف المد مثل:
(ءامنوا – إيمانا – أوتي) يمد بمقدار حركتين وجوبا
◘تابع مد البدل : إذا كانت الكلمة مبتدئة بهمزتين(وصل وقطع ساكنة) تحذف الأولى وتحقق الثانية وصلا مثل:(الذي اؤتمن – السموات ائتوني) أما في الابتداء تلفظ الأولى أى همزة الوصل وتبدل الثانية حرف مد (إذا كانت الأولى تلفظ في الابتداء بالضم تبدل الثانية واو مدية مثل(اوتمن) وإذ كانت تلفظ في الابتداء بالكسر تبدل الثانية ياء مدية مثل : (ايتوني)
◘ أقوى المدود:
(لازم – متصل – عارض – منفصل – بدل) مثل كلمة (ءامين البيت) بسورة المائدة بها مد لازم ومد بدل فيعمل بالمد اللازم لأنه أقوي من البدل
◘ تسوية المدود :
إذا اجتمع مدان من نوع واحد كمنفصلين أو متصلين أو عارضين فتجب التسوية بينهما ، ولا يجوز زيادة أحدهما أو نقصه عن الآخر مثل قوله تعالى :
" والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك " فإذا مددت المنفصل الأول أربع حركات وجب مد المنفصل الثانى أربعا فقط وإذا مددته خمسا وجب مد المنفصل الثانى خمسا كذلك وهكذا فى بقية أنواع المدود (واللفظ فى نظيره كمثله)
****

(الهمزة)

■ همزة القطع :

هى التي تلفظ في الابتداء والوصل مثل: (أحد – سأل – سوء - وأناب)
❁ كل الأسماء همزتها همزة قطع إلا:(اسم ـ ابن ـ ابنة ـ اثنان ـ اثنتان ـ امرؤ ـ امرأة)
❁ كل همزات الحروف همزة قطع مثل:(أن ـ إلا – إذا ـ أما) ماعدا (ال) التعريف

همزة الوصل :-

تلفظ في الابتداء وتسقط في الوصل وجئ بها ليتوصل بالنطق بالحرف الساكن فى أول الكلمة لأنه لا يبدأ بساكن ولا يوقف على متحرك

◘ أى كل همزة وصل لا بد أن يكون بعدها ساكن
والأمثلة على ذلك:-
❁الاسم المعرف (بال) مثل(الله ـ الذي ـ المؤمن) تفتح همزة الوصل عند الابتداء بها
❁ الاسم المنكر في سبعة مواضع هي :
(اسم ـ ابن - ابنة - اثنان - اثنتان - امرؤ - امرأة) تكسر همزة الوصل عند الابتداء بها
❁ مصدر الفعل الخماسي مثل (افتراء) ومصدر الفعل السداسي مثل(استكبارا) تكسر همزة الوصل عند الابتداء بها
❁ إذا كان ثالث الفعل مضموما ضما لازما مثل:
(ادع - ادخلوا ـ اضطر - اجتثت - استهزئ) تضم همزة الوصل عند الابتداء بها
❁ إذا كان ثالث الفعل مضموما ضما عارضا
مثل :(امشوا ـ ابنوا) لان أصلهما(امشيوا ـ ابنيوا) تكسر همزة الوصل عند الابتداء بها
❁ إذا كان ثالث الفعل مكسورا أو مفتوحا مثل:(ارجعي - اذهب) تكسر همزة الوصل عند الابتداء بها

◘ الخلاصة :-

همزة الوصل لها ثلاث حالات :-
◘ تفتح في (ا ل) التعريف فقط
◘ تضم إذا كان ثالث الفعل مضموما ضما لازما
◘ تكسر فيما عدا ذلك من الأسماء والأفعال التي يبدأ فيها بهمزة الوصل

****

(التقاء الساكنين)

معناه:-(التقاء كلمة آخرها حرف ساكن بكلمة بعدها تبدأ بحرف ساكن أى علامته همزة الوصل)
◘ **وتفصيله**
❁إذا كان آخر الكلمة الأولى حرف مد (يحذف حرف المد وصلا)مثل:(ذاقا الشجرة) تنطق(ذاقَ شجرة)
(ادعوا الله) تنطق(ادعُ لله)(في الأرض) تنطق(فِ لأرض) علما بأن همزة الوصل محذوفة وصلا دائما
❁ إذا سكن آخر حرف فى الكلمة الأولى ولم يكن حرف مد(يحرك و تسمى حركته عارضة) مكسورة مثل :-
(أم ارتابوا - عن النعيم) أو مفتوحة مثل: (منَ الله) وميم(الّمَ) أول سورة أل عمران تحرك الميم وصلا بالفتح
❁ سكون فعل الأمر :- يحرك بالكسر مثل: (سبح اسم)
❁ تاء التأنيث المبنية على السكون :- تحرك بالكسر مثل : (رجتِ الأرض) ينطق (رجتِ لأرض)
❁ ميم الجمع المبنية على السكون : - تحرك بالضم مثل: (عليكمُ الصيام) ينطق(عليكمُ صيام)
❁ واو اللين المبنية على السكون :- تحرك بالضم مثل: (اشتروا الضلالة) تنطق (اشتروُ ضلالة)
❁ التنوين وهو نون ساكنة :- يحرك بالكسر مثل: (قوما الله) ينطق (قومن لله) ،
(احدٌ الله) ينطق (أحدن لله)،(نوحٌ ابنه) ينطق(نوحن بنه) ، (عدن التي) ،(جزاءِالحسني)
◘ تنبيه :التنوين مهما كان نوعه إذا التقي بساكن يكون نهاية لفظه كسرا
****

إدغام المتماثلين والمتجانسين والمتقاربين

(المتماثلان) :- هما الحرفان اللذان اتفقا اسما ومخرجا وصفة مثل: (اذهب بكتابي ـ قد دخلوا ـ اضرب بعصاك ـ يكرههن ـ يدرككم) يجب الإدغام
◘ **تنبيه** :- لا يدغم الحرف الأول فى الثانى إذا كان الحرف الأول حرف مد مثل: (الذى يوسوس)وذلك بسبب اختلاف المخرج أى من الجوف ووسط اللسان ومثل (آمنوا وعملوا) وذلك بسبب اختلاف المخرج أى من الجوف و الشفتين
◘ أما إذا اتحد المخرج من الشفتين مثل : (عصوا وكانوا)
أو الياء من وسط اللسان مثل :(لا تختصموا لدى) فيجب الإدغام

(المتجانسان):- هما الحرفان اللذان اتفقا مخرجا واختلفا صفة

- فيجب الإدغام الكامل فى مثل :
  - (ب مع م) (اركب معنا) لا غيرها بالقرآن
  - (ت مع د) (أثقلت دعوا)
  - (د مع ت) (قد تبن)
  - (ت مع ط) (همت طائفتان)
  - (ث مع ذ) (يلهث ذلك)
  - (ذ مع ظ) (إذ ظلمتم)
- ويجب الإدغام الناقص فى مثل : (ط مع ت) (أحطت – بسطت - فرطت)

(المتقاربان) :-

وهو أن يتقارب الحرفان في المخرج ويختلفا في بعض الصفات

- فيجب الإدغام الكامل فى مثل :
  - (ل مع ر) (بل رفعه)
  - (ن مع ر) (من ربكم)
  - (ن مع ل) (من لدنا)
- ويجب الإدغام الكامل أو الناقص فى: (ق مع ك) (نخلقكم)

****

(صفة القلقلة)

القلقلة :

هى اهتزاز الحرف الساكن فى مخرجه بسبب ما فيه من صفة جهر تمنع جريان النفس وصفة شدة تمنع جريان الصوت فاحتاج إلى كلفة من أجل بيانه

- وتجب في خمسة أحرف هى: (ق - ط - ب - ج - د) مجموعة فى: (قطب جد)
- فيجب اهتزازها عندما تكون ساكنة بطبيعتها أو سكنت في حالة الوقف مثل :-

(مقتدرا - الحق - مطلع - لوط - يبسط - تب - بروج - العجل - بعد - مد هامتان)

- يستحسن أن يكون اهتزاز حروف القلقلة أقرب إلى الفتح على الأرجح ◙ أو تابعة لما قبلها
- أو الحروف (ب - ج - د) مائلا قليلا إلى الكسر لأنها من حروف الترقيق و (ط - ق) إلى الفتح أو الضم لأنهما من حروف التفخيم
- القلقلة المتوسطة : (الصغرى) وسط الكلمة مثل:(يجعلون - يبدئ)
- القلقلة الكبرى : (المتطرفة) آخر الكلمة مثل:(بروج - الحق - تب - بعد - محيط)
- معنى ميول القلقلة :

(أى أن اهتزاز الحرف الساكن فى مخرجه هو الذى يسبب هذا الميل بطبيعته دون تدخل القارئ فيه)

- ويجب على القارى عدم زيادة هذا الميل فتصير القلقلة مثل الحركة وهذا خطأ
- تنبه هام : يجب على القارئ عدم قلقلة بقية الحروف الساكنة لأنها قابلة للقلقلة بسهولة
- تنبيه :(الطاء و القاف) عند سكونهما يفخما تفخيما قويا بعد الكسرمثل : (اقرأ – أو إطعام) لأنهما من أحرف التفخيم إذ يخشى عليهما من الترقيق إذا أميل اهتزازهما إلى الكسر

****

صفة (الاستعلاء أى التفخيم) وضدها (الاستفال أى الترقيق)

- إتقان هذا الباب عمليا يؤدى إلى حسن وجمال التلاوة (لأنه سبب فى ضبط أصوات الحروف حسب التلقى)
- الاستعلاء :-

هو ارتفاع أقصى اللسان من الداخل إلى سقف الحنك سواء ارتفع معه بقية اللسان أم لا وهذا الارتفاع هو الذى يعطى الحروف سمنا عند النطق بها

- أو لخروج صوتها من جهة العلو أى جهة قبة الحنك الأعلى مثل (قصصا) فإن انخفض أقصى اللسان مع أحرف التفخيم تسبب فى ترقيقها وهذا يؤدى إلى تغيير صوت الحرف و ذهاب حسن التلاوة
- الاستفال :-

هو انخفاض أقصى اللسان من الداخل إلى قاع الفم سواء انخفض معه بقية اللسان أم لا وهذا الانخفاض هو الذى يعطى الحروف نحافة عند النطق بها مثل (سعيد) فإن ارتفع أقصى اللسان مع أحرف الترقيق تسبب فى تفخيمها وهذا يغير صوت الحرف ويذهب بحسن التلاوة

- والخلاصة: أن ارتفاع أقصى اللسان سبب لتفخيم الحروف وانخفاضه سبب لترقيقها

◘ فيجب المحافظة على ترقيق الحروف المرققة وعدم تفخيمها وخاصة إذا جاورت الحروف المفخمة (أى عندما تكون الكلمة مركبة من حروف مرققه و مفخمة مثل: " يختص – حصحص - وليتلطف – مخمصة ")

◙ تنبيه هام : الحرف المفخم إذا جاور الحرف المرقق يغلبه و يتسبب فى تفخيمه

◘ والخلاص من هذا لا يتم إلا بالرياضة الشديدة على نطق الحروف كما ننطق بها منفردة أى كل حرف على حده هكذا (م – س – ت – ق - ي – م) ثم ننطق بها مركبة كما نطقنا بها منفردة هكذا " مستقيم "

أو نقسم الكلمة هكذا " مست / قيم "ثم ننطق بها مركبة " مستقيم ") فلا ننطق السين خطئا صادا ولا ننطق التاء خطئا طاءا بسبب مجاورتهما لحرف القاف المفخم هكذا (مصطقيم) لأن هذا الخطأ يؤدى إلى تحريف معانى الكلمات ويذهب بجمال التلاوة

◙ وكذلك يتسبب الحرف المفخم فى تفخيم الحروف المرققة فى الكلمة السابقة لكلمته مثل: " على الله " فنجد أن اللام المفخمة فى لفظ الجلال تسببت فى تفخيم (العين واللام) فى كلمة"على "المرققة

◙ وأيضا يتسبب فى تفخيم حروف الكلمة التالية لكلمته مثل:" صراط الذين" فنجد أن الطاء المفخمة فى كلمة"صراط "تسببت فى تفخيم (اللام) المرققة فى كلمة " الذين " التالية لها

◘ تنبيه : يجب على القارئ تخليص الحروف المرققة من الحروف المفخمة بالتدريب المستمر على نطق الكلمات المركبة من الحروف المرققة والمفخمة

==

❁ الحروف التى تفخم دائما:

(خ – ص - ض – غ – ط – ق – ظ)وأقواها تفخيما حروف الإطباق: وهو انحصار الصوت بين اللسان والحنك الأعلى وحروفه هى (ص - ض - ط – ظ) وضده الانفتاح مع بقية الحروف

==

❁ الحروف التى تفخم فى بعض الأحوال وترقق فى بعض الأحوال (الراء – اللام – ألف المد – الغنة)

❁ أما بقية الحروف فترقق دائما وهى :

(همزة ب ت ث ج ح د ذ ز س ش ع ف ك م ن هـ و ى) وتتصف بالانفتاح: هو تجافى طرف اللسان عن الحنك الأعلى حتى يخرج الريح ول ينحصرا لصوت

****

█ أولا : الحروف المفخمة دائما :

(خص ضغط قظ) لها خمس مراتب

❁ (أعلاها) المفتوح و بعده ألف مثل : (خالدين - صابرين- ضالين– غافلين- طائفة- قال- ظاهرين)

❁ ثم المفتوح وليس بعده ألف مثل : (خفت - صنعوا - ضلال – غفر- طحاها – قرار - ظلوا)

❁ ثم المضموم : مثل: (خطوات- صواع- ضعفاء- غلام- طوبى- قعود - ظلمات)

❁ ثم الساكن : ويكون تفخيمه تابعا لحركة ما قبله من الحروف فإن كان ما قبله مفتوحا يفخم بمرتبة المفتوح مثل: (يخشون- أصحاب- أضعاف- يغشى- أطمع- أقررتم- يظهروه) وإن كان ما قبله مضموما يفخم بمرتبة المضموم مثل: (زخرفا- يصلح – مضغة- تغمضوا- المطمئنة- المقسطين- مظلمون) وإن كان ما قبله مكسورا يفخم بمرتبة أدنى مما قبله ضم مثل : (ولكن اختلفوا- اصلحوا- فمن اضطر- من اغترف)

❁ ثم المكسور: مثل: (خطابا - صليا- يضيق- غسلين - طبتم - من فوقكم - كظيم)

◙ يلاحظ أن الكسرة تضعف من تفخيم الحرف المفخم المستعلى المنفتح بشكل واضح مثل :

(غل – خيفة- قيل)عن إضعافها من تفخيم الحرف المستعلى المطبق مثل(طين– ضيزى – صراط - إلى ظل) ويسمى بالتفخيم النسبى أى بها نسبة من التفخيم ولاتنسب إلى حروف الترقيق

◘ تنبيه : يجب الالتزام بمراتب تفخيم كل حرف كى لا يتغير صوته

تنبيه :(حرف الخاء الساكن بعد كسر) فى كلمة (إخراج – اخرج عليهن) يفخم تفخيما قويا بسب وجود (الراء المفخمة) بعده (أى يفخم فى المرتبة الثانية وأن كان فى المرتبة الرابعة)

◘ تنبيه :

يجب عدم المبالغة فى تفخيم الحروف المفخمة عن الحد أو المبالغة فى ترقيق الحروف المرققة عن الحد فتكون كالممالة

****

█ ثانيا الحروف التى تفخم فى بعض الأحوال وترقق فى بعض الأحوال

١ ـ ألف المد

◙ ألف المد تابع لما قبله تفخيما وترقيقا

❁ فإن كان ما قبله مفخما يفخم الألف مثل :

(قال – خالدين - غافر - راكعا)

❁ وإن كان ما قبله مرققا يرقق الألف مثل :

(ساعة – هاد – كاتبين - حكيما)
****

٢- الغنة

◙ الغنة تابعة لما بعدها تفخيما وترقيقا
◙ إن أحرف (ص - ض - ط - ظ - ق) (سواء كانت محركة بفتح أو ضم أو كسر) إذا وقع أحدهم بعد النون الساكنة أو التنوين فيجب أن تكون الغنة في النون والتنوين مفخمة
مثل : (منصوراً - من صد - قوماً صالحين - منضود - قوماً ضالين - فانطلقا - ماءاً طهورا - من ظلم - ظلاً ظليلاً - منقلبا - فتح قريب)
◙ ويستثنى منها القاف المكسورة فقط بأن تكون غنتها مرققة لأن القاف حرف مستعلى منفتح فحينئذ تفخم تفخيما نسبيا فإذا لاحظنا الغنة فى (من صيام) وفى (من قيام - تنقمون - دينا قيما) وجدنا أن الغنة فى الكلمات الأخيرة أقل تفخيما من غنة الأولى لأنها تفخم تفخيما نسبيا (أى ضعيفا)
* وتفخيم الغنة يكون خاضعا لمراتب التفخيم
◘ تنبه هام :
يجب أن تكون الغنة مرققة دائما إذا وقعت قبل بقية الأحرف مثل : (أنتم – أنفسكم – عنكم)
****

٣- الراء

أحوال الراء المفخمة

مفخمة في الوصل :
❁ مفتوحة مثل(رحيم - مرحا– يفرحون)
❁ مضمومة (رؤيا - يبصرون - يخرج)
❁ ساكنة سكونا أصليا بعد فتح (قرية – مريم)
❁ ساكنة سكونا أصليا بعد ضم (برهان – مرتفقا)
❁ ساكنة بعد كسر أصلي موصول بها في كلمة واحدة بعدها حرف استعلاء مفتوح (مرصادا)
❁ ساكنة بعد كسر أصلي مفصول عنها (رب ارحمهما)
❁ ساكنة بعد كسر عارض موصول بها (ارجعي) * لأن الهمزة همزة وصل وليست همزة قطع *
❁ ساكنة بعد كسر عارض مفصول عنها(لمن ارتضي)
* أى تحويل سكون نون كلمة (لمن) إلى حركة عند الوصل و يقال لها حركة عارضة *
مفخمة وقفا:- (بشرط ألا تكون مكسورة وصلا)
❁ ساكنة سكونا عارضا بعد فتح مثل (الكوثر)
❁ ساكنة سكونا عارضا بعد ضم (الضر)
❁ ساكنة سكونا عارضا بعد ساكن غير الياء قبله فتح (الدهر)
❁ ساكنة سكونا عارضا بعد ساكن غير الياء قبله ضم (الأمور)
===

أحوال الراء المرققة

مرققة في الوصل :-
❁ مكسورة مثل: (رزقا - فريقا – مريضا)
❁ ساكنة بعد كسر أصلي موصول بها ولم يكن بعدها حرف استعلاء مفتوح مثل:
(الفردوس - فرعون - مرية – شرعة)
❁ ساكنة بعد كسر أصلي وبعدها حرف استعلاء مفتوح في أول الكلمة التى تليها مثل:
(أنذر قومك – ولا تصعر خدك)
أو بعدها حرف مرقق مثل :
(استغفر لهم أو لا تستغفر لهم)
مرققة وقفا :-
❁ ساكنة سكونا عارضا بعد ساكن غير حرف استعلاء قبله كسر مثل: (السحر - الذكر)
❁ ساكنة سكونا عارضا بعد ياء ساكنة مدية أو لين مثل : (خبير - بصير - الطير - خير)
❁ ساكنة سكونا عارضا بعد كسر أصلي مثل : (يقدر - يغفر – مستمر - مدكر)
===

جواز الوجهين فى الراء (التفخيم أو الترقيق)

جواز الوجهين فى الوصل :-

❁ ساكنة بعد كسر أصلي موصول بها بعدها حرف استعلاء مكسور كلمة (فرق) فقط بسورة الشعراءوهذا مع توسط المنفصل

▪ ويجب التفخيم فقط مع قصر المنفصل

▪ تنبيه:- كلمة (فرق) : عند الوقف عليها يجب تفخيم الراء

جواز الوجهين وقفا :-

❁ ساكنة بعد فتح بشرط تكون مكسورة في الوصل (للبشر)

❁ ساكنة بعد ضم بشرط تكون مكسورة في الوصل (بالنذر)

❁ ساكنة بعد ساكن قبله فتح بشرط تكون مكسورة وصلا (عشر ـ يسر)

❁ ساكنة بعد ساكن قبله ضم بشرط تكون مكسورة وصلا (بالكفر ـ خسر)

❁ ساكنة بعد حرف استعلاء ساكن قبله كسر (مصر ـ القطر)

▪ والأرجح : أن تفخم الراء فى مثل (مصر - للبشر – بالبصر – بالنذر –عشر — بالكفر – خسر)
وترقق فى مثل (ونذر – يسر - القطر – فأسر)

▪ تنبيه :- يجب إخفاء صفة تكرار الراء في كل أحوالها سواء كانت مشددة أو غير مشددة وصلا ووقفا كى لا يتولد منها (راءات) كثيرة

▪ يجب بيان تشديد الراء عند الوقف فى مثل : (المفر – المستقر)

****

٤ - اللام

لام لفظ الجلال :-

❁ تفخم إذا كان قبلها فتح أو ضم أو ساكن بعد ضم مثل: (الله ـ نصر الله ـ قالوا اللهم)

❁ ترقق إذا كان قبلها كسر أو ساكن بعد كسر أو تنوين مثل: (بسم الله ـ في الله ـ أحد الله)

اللام القمرية :- التي تظهر و تلفظ مثل:(الأرض ـ القمر ـ الكواكب ـ الغاشية ـ الواحد ـ العليم ـ الخبير ـ الجن ـ الفردوس ـ المأوي ـ الهدي ـ اليسر ـ البشر)

▪ مجموعة في (أبغ حجك وخف عقيمه)

اللام الشمسية :- التي تدغم ولا تلفظ مثل :
(السماء ـ الشمس ـ النجم ـ الثاقب ـ الضحى ـ الليل ـ الطيب ـ الرزق ـ الزبانية ـ الدنيا ـ الظن ـ التوراة ـ الذكر ـ الصبر)

▪ مجموعة في أوائل هذا البيت(طب ثم صل رحما تفز ضف ذا نعم دع سوء ظن زر شريفا للكرم)

❁ **لام الاسم** : (الساكنة) حكمها الإظهار مثل :(سلطان ـ سلسبيلا)

❁ **لام الفعل الماضي** :- (الساكنة) حكمها الإظهار
مثل : (قلنا ـ التقى)
إلا مع اللام مثل: (ألم أقل لك) فتدغم

❁ **لام الفعل المضارع** :- (الساكنة) حكمها الإظهار مثل: (يلتقطه) إلا مع اللام مثل : (ويجعل لكم) فتدغم

❁ **لام الفعل الأمر** :- (الساكنة) حكمها الإظهار
مثل: (اجعلني)
إلا مع الراء واللام مثل:(وقل رب ـ قل لكم) فتدغم

❁ **لام الحرف**:-(الساكنة) (هل ـ بل) حكمها الإظهار مع جميع الحروف مثل:(هل تري ـ بل طبع) إلا مع الراء واللام فتدعم مثل:
(هل لكم – بل رفعه الله إليه ـ بل لا تكرمون)

▪ **تنبيه هام** :
ترقق اللامات جميعا في عموم القرآن لحفص عدا لام لفظ الجلالة فتفخم عندما يسبقها فتح أو ضم أو ساكن بعد ضم

****

صفة (الشدة وضدها الرخاوة وبينهما صفة التوسط) وصفة (الجهر وضدها الهمس)

هذا الباب يؤدى إلى ضبط أزمنة الحروف الساكنة والمتحركة

صفة الرخاوة :
وهى جريان الصوت عند النطق بالحروف الآتية :
(ف ـ ح ـ ث ـ هـ ـ ش ـ خ ـ ص ـ س ـ غ ـ ض ـ ظ ـ ذ ـ ز ـ و ـ ى)

صفة الهمس: وهو جريان النفس عند النطق بالحروف الآتية: (ف ـ ح ـ ث ـ هـ ـ ش ـ خ ـ ص ـ س ـ ك ـ ت)
مجموعة في (فحثه شخص سكت) و زمنها تابع لزمن صفة (الرخاوة) أى قدره

◘ يقدر زمن هذه الصفات بحسب انقطاع الصوت عند نطق الحرف بطبيعته (أى دون تكلف بزيادة أو نقص فى أزمنتها)

صفة التوسط : هو اعتدال الصوت عند النطق أى وسط بين الشدة والرخاوة وحروفه:
(ل ن ع م ر) مجموعة في: (لن عمر)

صفة الشدة : هى انحباس جريان الصوت عند النطق بالحروف الآتية: (همزة ق ط ب ج د ك ت)

صفة الجهر : هو انحباس جريان النفس عند النطق بالحروف الآتية: (همزة ق ط ب ج د ل ن ع م ر غ ض ظ ذ ز و ى) وأزمنتها تابعة لأزمنة (الشدة والرخاوة و التوسط)

◘ تنبيه : يجب بيان أزمنة هذه الصفات وهي ساكنة سواء كانت ساكنة بطبيعتها أو سكنت في حالة الوقف

أمثلة على أزمنة الحروف جميعا ولنصغي إليها وهى تخرج من مخارجها ساكنة بحسب صفاتها

❁ أطول الحروف زمانا هى أحرف المد (ألف – يا – واو) مثل (عابد – سبيله- سورة) لأنها قابلة للمد ومخرجها مقدر بالحركات ولما فيها من رخاوة

❁ ثم تلى أحرف المد أحرف الرخاوة والهمس والأمثلة على جميع الحروف وصلا ووقفا وكذلك:
(أفئدة- خوف- أحقابا- الفتح- أثقالها- فحدث- أهدى- سبيله- أشرا طها- قريش- أخبارها- الأخ- أصحاب- غواص- أسباب- الناس- أغطش - نبغ)

❁ ومثلها أحرف الرخاوة والجهر(أضعافا- عريض – أظفركم- غليظ – اذهب- مجذوذ - أزكى- عزيز – أوسطهم - اشتروا - أيمانهم - الحى)

❁ ومثلها أحرف الهمس والشدة (ك – ت) مثل : (أكبر - فعدلك – أترابا - كورت)

❁ ثم تليها أحرف التوسط والجهر(ل ن ع م ر) مثل (ألفافا- هل – أنعمت- نستعين – أعمال- السمع- أمثالهم- عليهم – أربعة - قدير - فاهجر)

❁ ثم أقلها زمانا أحرف الشدة و الجهر
(ق ط ب ج د) زمنها عند اهتزازها فى المخرج مثل(أقسط - خلق– أطعمهم- محيط – أبقى- كسب – أجر - البروج – أدنى - أحد)

❁ ثم أقل أحرف الجهر والشدة زمانا (الهمزة) مثل(لؤلؤ- السماء) زمنها فى آن خروجها فقط و بدون قلقلة

◘ معنى انحباس النفس أو الصوت (أى وجود نفس أو صوت قليل) ومعنى الجريان (أى وجود صوت أو نفس كثير)ومعنى التوسط (أى وسط بين الانحباس والجريان

◘ أن الحركة (أى الفتحة أو الضمة أو الكسرة) تسوى بين أزمنة الحروف حسب سرعة القراءة الواحدة وأن الحروف وهى ساكنة تختلف أزمنتها فالحروف الرخوة تحتاج إلى زمن طويل يجرى فيه الصوت مثل(أش، أس) أما الحروف الشديدة فزمنها قصير مثل:(يأتون، أق) وأما الحروف البينية فتحتاج إلى زمن أقصر من زمن الحروف الرخوة وأطول من زمن الحروف الشديدة (أى زمن متوسط) مثل:(أع ، أل ، أم) علما بأن حروف كل صفة من هذه الصفات الثلاث أزمنتها متساوية فيما بينها حسب سرعات القراءة

◘ أما الحروف المجهورة والمهموسة فأزمنتها تابعة لهذه الأزمنة وليس لها أزمنة خاصة بها
وأن حروف المد أطول زمانا من الحروف الرخوة

◘ تنبيه : يجب بيان الحرف المشدد الموقوف عليه مثل: (الحى - السامرى) وبدون مد

****

تابع الصفات

صفة الحرف تكون كاملة وواضحة وهو ساكن وتكون أقل وضوحا وهو متحرك فإذا انفكت عن الحرف أو دخلت عليه صفة ليست من صفاته تغير صوت الحرف أو تحول إلى حرف آخر

◘اللين : هو خروج الحروف فى لين وعدم كلفة(و – ى)

◘ التكرارهو: تكرارارتعاد اللسان عند النطق (ر)

◘ الانحراف: هو ميل أو انحراف صوت الحرف عند خروجه فينحرف بعض الصوت عن يمين اللسان والبعض الآخر عن يساره فى اللام ، وينحرف إلى وسطه فى الراء

◘ الصفير: مثل صوت الطائر (ص) (الأوز) (س) الجراد (ز) النحل *(ص - ز - س)

◘ التفشى : هو انتشار الريح فى الفم (ش)

◘ الاستطالة: هى امتداد صوت الضاد الساكنة من أول إحدى حافتى اللسان أو الحافتين معا حتى مخرج اللام وخروجها من الجهة اليسرى أومن الحافتين معا أيسر وقيل أن استمرار صوت الضاد هو صفة الرخاوة وتحرك اللسان قليلا إلى الأمام أثناء النطق بها حتى يصل إلى لحم أسنان الثلة العليا هو صفة الاستطالة
ويخطئ من ينطقها (طاءا أو ظاءا أو دالا مفخمة)

****

مخارج الحروف

■ لمعرفة مخرج أى حرف ننطق به وهو ســاكن (مع إعطائه صفاته) بعد أى حرف متحرك فحيث انقطع الصوت فهو مخرجه المحقق مثل :

(أش – أر – أب – يألمون)

◙ إذا تغير المخرج تغير الحرف إلى حرف آخر أو إلى صوت ليس بصوت حرف عربى فصيح

◘تنبيه هام : يجب على القارئ عدم تغيير حركة بحركة أو صفة بصفة أو مخرج بمخرج أو (زيادة حرف أو حذف حرف) أو (تحريك ســاكن أو تسكين متحرك) أو زيادة زمن الحركة أو نقصه أو المبالغة فى زمن الصفات أو نقصه أو خلط أصوات الحروف بغيرها

==

◘وجوب تلقى القرءان الكريم

لأن تغيير مخرج الحرف يؤدى إلى تحريف كلام الله تعالى

فى مثل: " فكثركم " تنطق (الثاء سينا) فتصير خطأ (فكسركم)

أو فى مثل: " أكبر " تنطق (الكاف مثل القاف) فتصير خطأ (أقبر)

أو فى مثل:" وضاق بهم ذرعا " تنطق(الذال مثل الزاى) فتصير (وضاق بهم زرعا)

وهذا حرام بالإجماع أي(تغيير حرف بحرف آخر)ومثل ذلك (تغيير حركة بحركة أخرى)

==

تفصيل المخارج

◙ الجوف هو الخلاء الداخل فى الحلق والفم حروف المد (أ – و - ى)

◙ أقصى الحلق مما يلى الصدر (همز - هـ)

◙ وسط الحلق (ع - ح)

◙ أدنى الحلق مما يلى الفم (غ - خ)

◙ أقصى اللسان من فوق مما يلى الحلق من الداخل وما يحاذيه من الحنك الأعلى (ق)

◙ أقصى اللسان بعد مخرج القاف إلى الخارج وما يحاذيه من الحنك الأعلى (ك)

◙ وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الأعلى (ج – ش - والياء غير المدية)

◙ احدى حافتى اللسان مما يلى الأضراس العليا اليسرى أو اليمنى أو منهما معا وما يحاذيها من الحنك الأعلى حتى مخرج اللام (ض)

◙ أدنى حافة اللسان إلى منتهاها وما يحاذيها من اللثة العليا (ل)

◙ طرف اللسان مع اللثة العليا بعد مخرج اللام (ن)

◙ ظهر طرف اللسان مع اللثة العليا بعد مخرج النون (ر)

◙ ظهر طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا (ط د ت)

◙ طرف اللسان قريب من الصفحة الداخلية للثنايا السفلى مع انفراج قليل بينهما (ص – س - ز)

◙ ظهر طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا (ظ ذ ث)

◙ من بين الشفتين مع انطباق (م - ب) ومع انفراج قليل (و) غيرالمدية

◙ بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا (ف)

◙ الخيشوم وهو أقصى الأنف من الداخل (الغنة) وهى صفة ملازمة فى (ن - م)



****

الوقف والابتداء

◘ علينا أن نأخذ بالوقوف كما قررتها اللجان المشرفة على مراجعة المصاحف على حسب ما اقتضه المعانى مسترشدة فى ذلك بأقوال المفسرين وعلماء الوقف والابتداء

◘ **فائدة الوقوف** :- تأكيد المعني في الذهن وفهم الآيات والاهتداء إلي الأحكام

◘ **الوقـف معنــاه** :-

هو قطع الكلمة عما بعدها بمقدار من الزمن مع التنفس ونية العودة إلي القراءة في الحال

==

(علامات الوقف)

❁ (مـ) المستطيلة لزوم الوقف والتنفس ثم الابتداء بما بعدها

❁ (ج) يجوز لنا الوقف أو وصل القراءة بسواء
❁ (صلى) يجـوز لنا الوقف مع كون وصل القراءة أفضل
❁ (قلى) يجوز لنا وصل القراءة مع كون الوقف أفضل
❁ (∴ ∴) تعـانق الوقف إذا وقفنا على أحد الموضعين لا يصح لنا أن نقف على الآخر
◙ أما عند انقطاع النفس أثناء تلاوة الآيات الكبيرة على كلمة فعلينا البدء بها أو بما قبلها من كلمات حتى يتم معنى الجمل المقروءة ونفهم ما نتلوه فلا نقف على ما يغير المعنى ولا نبدأ بما يفهم منه غير المراد
◘ تنبيه :- الوقف في ذاته لا يوصف بوجوب ولا حرمة ولم يوجد في القرآن وقف واجب يأثم القارئ بتركه ولا حرام يأثم بفعله وإنما يتصف بحسب ما يعرض من قصد إيهام خلاف المراد .
◙ التنفس : لا يجوز التنفس فى وسط الكلمة أو فى وسط الآية إلا عند الوقف على ما يفيد معنى
◘ تنبيه : لا بد من التنفس عند الـوقـف
****

(ما يراعى لحفص)

◘ يجب مراعاة هذه الأحكام عند حفص صاحب الرواية (أى أحكام وجهى القصر والتوسط) لمد المنفصل :(٤ أو ٥) حركات من طريقى الشـاطبية
◙أو مده بمقدار حركتين فقط من طريق طيبة النـشر
بوجهى الفيل :(تلاوة ش الحصرى) بإظهار (ن) (يس و القرآن – ن و القلم) ومـا يترتب علـيه
وزرعان : (تلاوة ش مصطفى إسماعيل) بإدغام (ن)(يس و القرآن – ن و القلم) وما يترتب عليه
◙ مع اتفاق الوجهين فى بقية الأحكام
❁ تأمنا : يجب الإشمام مع قصر المنفصل ويجوز الإشمام أو الروم مع توسـط المنفصل
◙ والإشمام: هو ضم الشفتين عند نطق النون إشارة إلى الحـركة المحذوفة وهـى الضمة دون إظهار أثر ذلك فى النطق
◙ أما الروم: فهو النطق بها هكذا (تأمننا) مع سرعة نطق النون الأولى أى نقص زمن حركتها إلى الثلث سورة يوسف
❁ (يبصط – بصطة): تقرأ بالسين حالة إظهار (ن) فى (يس و القرآن – ن و القلم) وتقرأ بالصاد حالـة الإدغام مع قصر المنفصل . و تقرأ بالسين فقط مع توسط المنفصل . البقرة – الأعراف
❁ (مصيطر): تقرأ بالصاد حالـة إظهار (ن)(يس و القرآن – ن و القلم) وبالسين حالـة الإدغام مع قصر المنفصل . وتقرأ بالصاد فقط مع توسط المنفصل . الغاشية
❁ (ضعف): تقرأ بالفتح حالة إظهار (ن) (يس و القرآن – ن والقلم) وبالضم حالة الإدغام مع قصر المنفصل . وتجوز بالوجهين مع توسط المنفصل (والفتح مقدم) ثلاث كلمات بسـورة الروم
❁ (المصيطرون): تقرأ بالسين فقط مع قصر المنفصل وتجوز بالوجهين مع توسط المنفصل (السين أو الصاد) (والصاد أشهر). الطور
❁ (نخلقكم): تقرأ بالإدغام الكامل مع قصر المنفصل وتقرأ بالوجهين (إدغـام كـامل أو ناقص) مع توسط المنفصل (ويستوى الوجهان فى التـلاوة)
◘ يجب ترك السكت كله مع قصر المنفصل ويجب السكت أى دون تنفس بمقدار زمن حركتين على (عوجا – مرقدنا – من راق – بل ران) ويجوز السكت و عدمـه وصلا بين سورتى الأنفال والتوبة وكذلك (ماليه هلك) بالحاقة مع توسط المنفصل (والسكت مقدم فى الأداء)
❁ (ءاتـان): الياء ثابتة وصلا وتحـذف وقفا مـع قصر المنفصل وتثبت أو تحذف وقفا مع التوسط
❁ (سلاسلا):
الألف تحذف وصلا ووقفا مع قصر المنفصل وتحذف وصلا (وتثبت أو تحذف وقفا) مع التوسط
❁ (مجريها): تقرأ بإمالة فتحة الراء إلى الكسرة وإمالة الألف إلى الياء (إمالة كبرى). سورة هود
❁(ءاعجمى) : تسـهل الهمزة الثانية بين الهمزة والألف أى لا تكون همزة خـالصة ولا ألف كـاملة (أى بـدون مد) سـورة فصلت
◘ تنبـيه: لا ينطق التسـهيل خطأ (هاءا)

....

تأليف
أ / منير فتحى عبد الرحمن عطاالله